أمنية منصور أحمد

- السن: ١٨ عامًا
- المحافظة: القليوبية

الإهداء

"إلى كل من كانوا قطرة غيث حلت على أرضٍ جدباءٍ غير ذات زرعٍ، فأنبتت فيه نباتًا حسنًا..

إلى كل مَنْ يظنون ألا إهداءَ لهم:

أهدي إليكم هذه الكلمات."

كيف حال الرفيق؟

كيف حال الطريق؟
أما زال خالي الرفيق؟
هل أتعبك المسير؟
أم بِتَّ لا تحسب مهما طال عدد السنين!
وقدماك؟ هل ما زالتا تواصلان الرحيل؟
وكيف حال أوراقك؟
أما زالت تمتص دمعاتك
وتحتضن بعثرتك وقت يضيق بك الحديث
وطيفُ كلماتك؟
هل ظلَّ ينير لك ظلمةً في الموجِ يا غريق؟
وأخبرني..
ماذا عن ماضيك العريق؟
وشغف صبيٍّ
ما زال أمامه مِنَ العمرِ الكثير ..

وعصفوري؟
أتذكره؟
حين كان ينشد باللحن الحزين؟
حين كنا نبكي على رحيلٍ،
بينما سنراهُ في الصبحِ القريب!
ونصحو على زقزقة الصديقْ
ببسمةٍ..
تاهت مع الصفحاتِ
في دفترِ أحلامنا القديمْ..
ونشيد بلادي؟
لا أظنك ناسيهْ!
حين كنا ندرس في مدارسنا..
نردده في كل صباحٍ
مع لحن العصفور الجميلْ..
وحين كنا نكتب على الأوراقِ..
تحيا بلادي.. تحيا بلادي..
ما للعدو بيننا جليسْ.
وأطيافُ أمانينا؟

وهذه ما لها بالذاكرةِ قريبْ..
حيث زرعناها منذ زمنٍ في الفؤادِ
ورويناها سويًّا يا صديقْ!
أنا مهندسٌ وأنتَ طبيبْ..
وأنا سأحنو عليك يوم يتعبك الطريقْ ..
وأنت ستكفل هَمي..
يوم يلقيني الحزنُ على قارعةِ الرصيفْ!
وأيامنا.. وأحاديثنا !
وهذا المقهى بجانب البيت العتيقْ؟
وأي كلامٍ أذكره حينما..
الروحانُ تلتقيا في حديثٍ طويلْ؟

"دنيانا اغتراب"

إهداء: إلى الذين سُلِبَت منهم الحياة قسرًا لنحيا، فاشتروا بالحياةِ الدنيا الآخرةَ...

أَحبَبْتُ قلبي لما نادَى
الشوقُ يَجري في عروقي بانتظارِكْ
وبتُّ أبحثُ في الوجوهِ عن وجهٍ تناءَى
في وريقاتٍ بخطِ الحبرِ تبغي لقاءَكْ
وافترّت شفتاي ببسمةٍ، فانتفض قلبي
لما أحسَّ ـ من فرط الحنين ـ اقترابَكْ
صِرْتُ أسألُ:
ما الذي جعلَ الحبيبَ يُسافرْ؟
ويترك نفسًا شوقًا تتلوى
في ضباب الأيام بنيرانِ اغترابِك!
ولما زُفَّ إليَّ حقيقةُ ابتعادِك

كدتُ أبكي لوعةً
باللهِ قلبي لا يحتملنَّ سخريةَ مزاحكْ
قم معي نمضي في الطريقِ الذي رسمناهُ طويلا
قم أراكْ
فعيناي لا تستوطن آمنةً إلا عَيْنيكْ
كيف أكمل السيرَ وحدي؟
وإذا فجأةً
قد مَحى الظلمُ خطاكْ
قد انتشلك موتٌ
وأصابتني حياة
تركتني أتخبَّطُ في ظلمةٍ
وعلى يداي دماؤكْ
كالمسكِ أشتمّها فلا يعرفُ قلبي غيرَ عطرِكْ
دليلًا وصفعةً
أني ثانيةً في دنيا الجورِ لن أراكْ
أنا هنا وحيدًا ضالًا تائهًا
قد خَلَّفت في سمائي غيومًا عاصفة
لا تُنذِر باللقاءْ
كيف أقطع وعودًا بأنَّ الربيعَ آتٍ؟

وأنَّ الخريفَ له موعدٌ
لا بُدَّ له من حَدٍّ للدماءِ التي تُراقْ
وأنا غريقٌ في أمواج الأمسِ والذكرياتْ
بَيْدَ أنَّا سوفَ نبقى هَا هُنا، وأمامنا
نصرٌ مُحقَّقٌ
أو ترانا على محفّةٍ.. جِئنا إليكْ
فحياتُنا ليست في دنيا الفناءْ..